استحضار الشخصيات التراثية في الشعر الجزائري المعاصر

طالب الدكتوراه مسعود باوان پوري
قسم اللغة العربية وآدابها ـ جامعة الشهيد مدني بأذربيجان ـ ايران
masoudbavanpouri@yahoo.com
آشور قليچ پاسه (الكاتب المسؤول)
قسم اللغة العربية وآدابها ـ جامعة زابل ـ ايران
Ashor_paseh@uoz.ac.ir

The Call of Heritage Characters in Contemporary Poetry of Algeria

Masoud Bavanpouri
Ph.D. Student of Arabic Language and Literature
Department of Azarbaijan Shahid Madani University
Ashor ghelich Paseh(Corresponding author)
Assistant Professor of Arabic Language and Literature,
University of Zabol

الملّخص:-

التراث أحد العناصر المهمة التي استدعاها الشعراء في شعرهم وهو تقنية يتمكن الشعراء من خلالها الوصول إلي الابداع وتوطيد الصلة بين الماضي والحاضر وغالبا ما يعتمد الشاعر على هذه التقنية ليعبر من خلالها عن خصوصية معينة تتعلق به أو بالمجتمع الذي يعيش فيه. الشخصيات التراثية هي احدي مكونات التراث التي تشكل عنصرا أساسيا ومهما في تكوين النص الشعري، حيث تشكل عاملا مساعدا للشاعر في تشكيل رؤيته الفنية وتصوير إحساسه بالحياة، وهكذا تنوعت تلك الشخصيات تبعا لرؤية الشاعر وهدفه من الاستدعاء. يدرس هذا البحث عن استحضار الشخصيات التراثية في الشعر الجزائري المعاصر ومن النتائج التي توصلنا إليها أنّ اتكاء الشاعر الجزائري المعاصر على الشخصية التراثية هي كتقنية تعبير وإيحاء وإليه قادرة على تعميق الدلالة وتوصيل الفكرة التي ليعبر بها أو من خلالها عن التجارب النفسية والشعورية وقضاياه المعاصرة أو عن واقع المجتمع الذي يعيشه محاولا التخلص من أزماته واحزانه ومآسيه.

الكلمات المفتاحية: التراث – الشعر الجزائري – الشخصية – الدلالة .

Abstract:-

The legacy of one of the important elements is that the poets in their poem have called for it. Legacy is a tool that allows poets to invent and interact with the past and present. Most poets use this tool to talk about a particular feature that is related to him or the society in which he or she lives. Hereditary characters are one of the components that form an essential element in completing the poetic text, as well as a factor that helps the poet in shaping his artistic vision and portraying his sense of life. This is how these characters are different depending on the viewpoints of the poet and the goal. The study deals with the call of legacy characters in contemporary poetry in Algeria. From the results we found, one can say that the reliance of contemporary poets of Algeria on personalities is like a tool to interpret and refer to those who are capable of deepening the implications and rooting The thought that it interprets or employs during emotional and emotional experiences and issues surrounding it or speaks of a social reality that tries to escape its crises and sorrows.

Keywords: legacy, Algeria poem, character, signification

المقدمة:

للتراث اهميته في الشعر العربي الحديث والمعاصر؛ إذ يعدّ مصدرا ثريا من مصادر الالهام الشعري الذي يعكس الشاعر من خلال الارتداد إليه روح العصر ويعيد بنا الماضي وفق روية إنسانية معاصرة، تكشف عن هموم الانسان ومعاناته وطموحاته واحلامه وهذا يعني ان الماضي يعيش في الحاضر ويرتبط معه بعلاقة جدلية تعتمد على التاثير والتأثر. استدعاء الشخصيات هو أحد عناصر التراث ومعطي من معطياته، وتقنية استدعاء الشخصيات التراثية تعد إحدي الوسائل التعبيرية التي يلجأ إليها الشاعر المعاصر لتحديث بنية القصيدة العربية قصد الوصول إلى تشكيل رؤاه للعالم وللكون والتعبير عما يحس به من معاناة أمته العربية وأزمتها، الأمر الذي يدل على مآزق الإنسان العربي في عالمنا المعاصر (حمدان، ٢٠٠٦: ٣). استدعاء الشخصيات بالنسبة للشاعر ليس مجرد ذكر للشخصية أو الإخبار عنها فحسب، بل المعرفة الواعية بملامح تلك الشخصيات وأبعادها الدلإلية ومن ثم المقابلة بين تلك الملامح والقضايا، التي يعيشها الشاعر في واقعه ثم التعبير عن هذا الواقع من خلال الشخصية المستدعاة بطرق تعبيرية مختلفة تبتعد كثيرا عن مجرد ذكر الشخصية، أو سرد أحداثها، كما وردت في كتب التاريخ والتراث (السويكت، ٢٠٠٨: ٣).

توظيف التراث عند الشعراء يتخذ أشكالاً متعددة، فمنهم من يوظفه بدواعي المناسبات التي لها صلة بقضايا الوطن؛ وذلك لشحذ الهمم على التمرّد لتغيير هذا الواقع الإليم. ولكي يؤكدوا روح السيادة والحرية في ضمير أبناء وطنهم، راحوا يذكرونهم بأجدادهم كيف حكموا، وكيف قدّموا للحضارة أفضل مقوماتها، وكيف كانوا سادة الدنيا وقادتها. ومنهم من استلهم التراث ووظفه في شعره للتكسب والتقرب إلى الشخصيات المهمة، وبلوغ المراتب الرفيعة، يضاف إلى ذلك تعوّد الشعراء استلهام التراث تلبية للذوق السائد، أو حبّاً للتقليد (سمكنا، ٢٠٠٢: ١٢٨). يقصد الشاعر باستدعاء الشخصيات التراثية استخدامها تعبيرا لحمل بعد من أبعاد تجربة الشاعر المعاصر، أي تصبح وسيلة تعبير وإيحاء في يد الشاعر، يعبر من خلالها أدبها عن رؤياه المعاصر (زايد، ١٩٩٧: ١٥).

الشاعر الجزائري اهتمّ بتوظيف التراث واستحضار شخصياته بسبب تأثره بحركة التجديد التي ظهر في الشعر العربي المعاصر الذي أصبح فيه توظيف الشخصية التراثية

كتقنية التعبير والأيحاء ليمنح القصيدة فضاء شعريا حافلا بدلالات عميقة ويزوّد النص الشعري بطاقات فنية ثرية، المقالة ترصد هذه الشخصيات التراثية قد تشمل أصنافا من الطبقات البشرية منها الرسل والأئمة، القادة والفاتحون والشعراء والعشاق في شعر هولاء الشعراء مبينة بعض الحقائق وتهدف الإجابة عن الأسئلة التإلية:

١- ما هي مصادر الشخصيات التراثية؟

٢- ما الغاية من استحضار الشخصيات التراثية في الشعر الجزائري المعاصر؛ هي غاية جمإلية أم موقف فكري وايديولوجي؟

٣- هل استطاعت الشخصيات التراثية الموظفة أن تكون من التقنيات الرئيسية في تشكيل النص الشعري الجزائري المعاصر؟

مفهوم التراث:

تراث لغةً:-

إنّ المتمعن في المعني اللغوي لمصطلح التراث في المعاجم العربية القديمة، يجد أنه مشتق من مادة (ورث)، وقد ورد لفظ التراث مرادفاً لمصادر أخري كالإرث والميراث والورث، وقيل الورث والميراث في المال والإرث في الحسب (ابن منظور، ١٩٩٠، ج١: ١١١-١١٢) بينما يعد لفظ التراث هو أقل هذه المصادر استعمالا وتداولا عند العرب (الجابري، ١٩٩١: ٢٢) ويذهب اللغويون إلى أن حرف التاء في لفظ تراث أصله واو، فأصل اللفظ (وُراث) ثم قلبت الواو تاء لثقل الضمة على الواو (المصدر نفسه).

تراث اصطلاحاً:-

محمد عابد الجابري يري أن التراث بمعني الموروث الثقافي والفكري والديني والأدبي والفني وهو المضمون الذي تحمله هذه الكلمة داخل خطابنا العربي المعاصر ملفوفا في بطانة وجدانية إيديولوجية (المصدر نفسه: ٢٣) حسن حنفي يعتبر التراث كل ما وصل إلينا من الماضي داخل الحضارة السائدة فهو إذا قضية موروث، وفي نفس الوقت قضية معطي حاضر على عديد من المستويات (حنفي، ١٩٩٢: ١٣) وبدوره يرى طه عبدالرحمن بأن التراث ليس مجرد تركة، إنه يلازمنا تاريخا وواقعا، أي ليس ماضيا وفقط، بل ماض يعيش في

الحاضر (عبدالرحمن، لاتا: ١٩).

وهذا يعني أن التراث ليس نصوصا جامدة تحفظ في أمهات الكتب القديمة وليس متحفا للأفكار نفخر بها وننظر إليها بإعجاب بل هو نظرية للعمل وموجه للسلوك وذخيرة قومية (سحبون، ٢٠٠٧: ٢٥) فالتراث يمثل روح العصر وتكوين الجيل وهو جزء لا يتجزأ من الواقع ولم يمت في قلوب الناس بل مايزال حيا يؤثر فيهم سلبا وإيجابا بما خلفه السلف إلي الخلف، وهذا دليل على أهمية التراث وقدرته على تحقيق التواصل والاستمرار في الحاضر والتطلع نحو المستقبل، ولعل هذا ما أراده "أدونيس" إذ يقول: ليس التراث ما يصنعك بل ما تصنعه، التراث هو ما يولد بين شفتيك ويتحرك بين يديك التراث لا ينقل بل يخلق (أدونيس، ١٩٨٣،ج٣: ٣١٣).

مفهوم الشخصيات التراثية

تعتبر الشخصية التراثية صورة لجميع الشخصيات التي لها وجودها ومدلولها الحقيقي مثل شخصية الأديب والكاتب وغيرهما من الشخصيات ذات الإرث التاريخي، وقد تحتمل هذه الشخصية أنموذجا تراثيا يبين تعبيرا عاماً يتمثل فيها العام من خلال الخاص، أي أن الأنموذج يمثل شخصيات عديدة لم يوجد لها أثر تاريخيا، وإنما وجدت بصفاتها كشخصية الخليفة على سبيل المثال لا الحصر، وجميع الشخصيات الخيالية الأخرى التي يتم اكتشافها والتوصل إليها من خلال خيال المبدع (عشري زايد، ١٩٨٠: ٢٠٥). فالناتج الثقافي للشعب يشتمل على مجموعة التجارب الاجتماعية في مستوى الحياة إليومية، وفي مستوى تنظيم العلاقات الاجتماعية وفي نفس الوقت في توريث هذا الناتج للأجيال، من هنا يمكن القول أن تراث الشعب هو التجربة المتصلة من أجيال وفي كل فترة تاريخية.

ويتمثل التراث فيما نصنعه نحن من كتب وفنون وغير ذلك من هذا الجسم المكتوب الموروث من جهة، مجسدّا التراث المكتوب، وفي هذا الصدد يرى حسن حنفي أن التراث هو منقول إلينا أولا والمفهوم لنا ثانيا، والموجّه لسلوكنا ثالثا، ثلاث حلقات يتحول فيها التراث المكتوب إلى تراث حي، يقوم بالحلقة الأولى الشعور التاريخي، وبالحلقة الثانية الشعور التأملي وبالحلقة الثالثة الشعور العلمي (اسماعيل، ٢٠٠٠: ٣٩-٤٠).

استحضار الشخصيات:

الشخصيات الدينية

لقد أصبح استدعاء الشخصيات الدينية في الشعر العربي الحديث ظاهرة شائعة وسمة بارزة من سمات الشعر العربي الحديث: فقد لجأ كثير من الشعراء إلى استدعاء الشخصيات الدينية بدلالاتها المختلفة وبما ينسجم مع تجربته في المواقف التي يريدها ويشعر بها أو ليحاكم العصر ونقائصه من خلالها وهو في ذلك يختار الأحداث والشخصيات التي تتلاءم ومضمون تجربته فيتصل بها من خلال "صورة رامزة للواقع المستفز بهموم القضايا السياسية (عيد، ١٩٨٥: ٤٥).

اهتمّ شعراء الجزائر إلى شخصيات تراثية دينية واستمدوا منها شخصيات ليعبروا من خلالها، عن جوانب من تجاربهم الخاصة والإفصاح عن أفكارهم، فاتخذ هذا التعبير شكل الرمز والإشارة والإحالة، مستغلين من الدّلالات ما تحمله من معاني عميقة، وما اتصفت من صفات ارتبطت بأصحابها سواء كان هذا الرمز نبيا، أو رسولا، أو مناوئا للصالحين، أم غير ذلك.. محاولة منهم توجيه المجتمع إلى الأصلح، وقصدا إلى التغيير، والخروج من حالة التّدهور والتّفكك والانحلال إلى الرّقي والازدهار.

فكانت لقصة موسى، وعيسى، و إبراهيم، وغيرهم من الأنبياء والرسل انعكاساتها على الحياة العامة وتأثيرها في النفوس، كما ارتبطت شخصياتهم بصفات ميزتهم عن غيرهم لما فيها من دروس وعبر.. يمكن الاستفادة منها في: إصلاح الأمم بعد فسادها، عاقبة الظلم والكفر والصبر، القوة والاستطاعة، انتصار الحق على الباطل، حرية الشّعوب، الدعوة إلى الكفاح، وغيرها من الصفات الخالدة الصحيحة الموجهة. والشخصيات الدينية المقدسة التي وظفها شعراء الجزائر منها:

شخصية نوح عليه السلام:

ربيعة جلطي هي احدى من شعراء الجزائر التي استحضرت شخصية نوح عليه السلام مبينة الالم والحزن والاغتراب للشعب الجزائري وتقول: قم يا نوح من بياض المتوسط/غالب دمعك/ واقرن اللوح باللوح/لا تبك يا نوح/صارح.. المرارة ما استطعت/ وافرش سفينتك للحمام الجريح/فالبحر أبيض (جلطي، ١٩٩٦: ١١٠)

يستخدم الشاعر في هذه القصيدة شخصية نوح تعبيرا عن ما تعرض به معاصروه من ألم وحزن. في الواقع، فان استحضار شخصية نوح عليه السلام في هذا الشعر ممكن ان يكون رمزا للانبعاث والتحول للجزائريين المضطهدين؛ لانّ الشاعر يأمل إلى ان ينهض نوح من البحر المتوسط صانعا السفينة بيديه لينجو مواطنيه من الطوفان والدوامة وينفث فيهم روحا جديدة.

استحضر عيسى لحيلح شخصية نوح عليه السلام ويقول: فاستعدي الآن للشد/من أحشاء هذا الموج الأسود سيطلع نوح/ لترفع أشواقنا في وجه العصر أشرعة (لحيلح، ١٩٨٥: ٤)

لقد استطاع الشاعر باستخدامه شخصية نوح عليه السلام وقصته مع قومه ان يحيي روح العزة والكبرياء والإباء في نفوس الشعب الجزائري ليكافح ضد الظلم والعدوان.

حسين زيدان خص بذكر شخصية نوح عليه السلام في نصه الشعري ويقول: لالون في شفتي ولا فلكا دنا يا ليت (نوحا) في فمي إبحار (زيدان،١٩٨٥: ١٢)

في الواقع، فان الشاعر امل باستخدامه كلمة "ليت" ليكون له معجزة كمعجزة نوح عليه السلام، كذلك يكون صابرا يقدر به على التمييز بين الحق والباطل، على الرغم من ان قوم نوح لم يلبوا دعوته اذا دعاهم فغرقوا بعذاب الله تعإلى.

شخصية عيسى عليه السلام:

يوظف يوسف وغليسي شخصية عيسى عليه السلام في شعره اذ يقول: ينفطر الكون .. يعلن للأرض أني عيسى بن مريم/ أسري بي من "سدوم" الخطايا إلى "سدرة " الصالحين (وغليسي، ٢٠٠٣: ١٧)

لاذ الشاعر بشخصية عيسى عليه السلام لينقذ شعبه ومجتمعه من الظروف المآساوية التي تعرضت له محاولا لاستعانة بالماضي الباهر الذي رأي فيه يوتوبيا، وايضا لقد حسب الشاعر نفسه عيسى بن مريم - رمزا لميلاد آخر- وهو يزف البشرى إلى الناس ظهوره واصلاح الموقف وايجاد التغيير والتحول وتذليل وإزالة المشاكل والازمات.

استلهم نورالدين درويش شخصية عيسى عليه السلام كرمز ديني على ما فيها من ايحاءات ودلالات وطاقات شعورية ومشاعر انسانية قد اغنت صورته الشعرية حيث يقول: ولدي رأيتك في المنام بلا جواد/ولدي رأيت النار تلتهم القبور .../ وكنت أشبه بالرماد/ ولدي

رأيتك كنت عيسي في المنام ،/وكنت مريم/وامتد بي الحلم الغريب ،/رأيت امرأة يطاردها غريب/ناديت باسمك/ ... كنت أصرخ في الشعاب/وكنت تسمعني ولكن لا تجيب (درويش،٢٠٠٢، ٧٦-٧٧)

إن الشاعر باعتماده على بعض الاوصاف ك (مسافرا بلا جواد، النار تلتهم القبور، أشبه بالرماد) يصور التوتر والازمة التي ألمت بالجزائر، ويعتبر الاجيال القادمة، مع ما يخالجه الامل، كعيسى عليه السلام (رمز التحول والتضحية) متوقعا منهم ان يقبضوا على مصيرة البلاد حتى يخلصوا بلادهم من دوامة الازمات والمصائب والدمار، اضافةً على ذلك، انّ مريم عليها السلام في هذه القصيدة هي رمز للوطن ويحبل بالمعجزة (الجيل الجديد) التي تبعد الجزائر من البلايا والمصائب المدمرة.

شخصية أيوب عليه السلام:

استحضر على ملاحي شخصية النبي أيوب علىه السلام الذي يساعد المساكين، يطعم الفقراء، ويعين الأرامل، ويكفل الأيتام ويكرم الضيف، ويبلغ ابن السبيل، وكان شاكرا لأنعم الله، مؤيدا لحق الله في الغني، ولكن مع هذا كله فقد ابتلاه الله بفقد ماله، وهلاك أولاده، فصبر على ذلك الصبر الجميل، ولم ينقطع عن عبادة ربه وشكره، ولذا لقب بالصديق (فكري،لاتا، ج١: ١٠٨).

يقول الشاعر: تساقط بعض زبيب/وبعثره صبية/يصنعون/من الجمر فينيق أيوب (ملاحي،٢٠١١: ٦٥)

لقد اعتمد الشاعر على شخصية ايوب في تجربته ليدعو من خلالها مواطنيه إلى الصبر والمثابرة في مواجهة الالام التي هي فتنة من جانب الله تعإلى في حقيقة الامر؛ يعني في الفترة التي تراجع العرب جميعا عن دعمهم لهم وتركوهم مصابين بالحزن والالم والكآبة.

وتُحضر شخصية أيوب عليه السلام في قصيدة " آه.. أواه لعثمان لوصيف: آه .. أواه/أيوب لّما يزل يتناسخ فينا/وها نحن عبر العجاج/نعض على الجمر/نمشي على الشوك/نرفع أشلاءنا تتلألأ/أو آية قدسيه (لوصيف، ١٩٩٧: ٣٥-٣٦)

ويطلب الشاعر من خلال تقمص الشعراء شخصية أيوب عليه السلام، ليتغلبوا بصبرهم

ومثابرتهم على المشاكل والمصائب وكذلك على واقعهم الاجتماعي والديني.

يعتمد ميهوبي على شخصية ايوب عليه السلام كرمز الانبعاث الذي يحسّن الظروف والاوضاع حيث يقول: انا عاشق يا شاعري / ولي قلب أيوب / يا ليت لي قلب أيوب / هذا التراب يسيج بالشوك / أوردة الروح والليل يكبر في خاطري (ميهوبي، ١٩٨٥: ١٣٦)

يعرف الشاعر هنا نفسه على نا كمن له قلب ايوب عليه السلام ويريد مرة اخرى ان يكون له قلب ايوب عليه السلام متذرعا باسلوب التمني، في الواقع، يتمني الشاعر ان يكون له الصبر ليتحمل مثل ايوب عليه السلام كل ما يجري علىه من المصائب والالام وكذلك المظالم التي يعبر عنها بالشوك والليل، على الرغم المصائب والشدائد هذه، فلا يستسلم الشاعر لايزال عاشقا لبلاده وينوي إلى نقل مشاعره وتجاربه إلى الاجيال القادمة ليتحقق لها الانبعاث المنشود.

النص يرتكز على رمز شخصية أيوب التي شكلت البؤرة المركز في القصية، وتوالدت منها بؤر فرعية أخرى عمقت من دلالة النص، ف (هذا التراب، يسيج بالشوك، الليل يكبر، التراب غدا آسري) هي بؤر دلالية مؤثثة للنص، فالشاعر استحضر رمز أيوب بدلالته التاريخية من أجل تعميق الدلالة المأساوية للواقع الذي يعيشه الشاعر في أمته، فأيوب هو رمز للصبر على البلاء، والإيمان في المحن بقضاء الله (عشري زايد، ١٩٨٠: ٩٠).

الشخصيات التاريخية:

أدرك الشعراء العرب منذ العصر الجاهلي وحتى إليوم أهمية توظيف الحوادث او الشخصيات التاريخية في أشعارهم بوصف التاريخ يدرس حياة الناس وارتباطها بالزمان والمكان (نمر موسي، ٢٠٠٤: ١١٩) وهذه العلاقة الحميمية بين الشعر والتاريخ القائمة على صيرورة جدلية حاول الفلاسفة إليونانيون أن يفكوا الأشتباك المعرفي والوظيفي بينهما – الشعر والتاريخ- إذ اشتغلت فلسفة أرسطو المنطقية على أساس توضيح الفرق بين الشعر والتاريخ (مشير، ٢٠٠٩: ٥٦).

يختلف الانفتاح الانطولوجي للشعر والتاريخ في الموضوع والغاية إذ إن اختلاف الشاعر عن المؤرخ لا يختلفان في طريقة الأسلوب أو النظم إنما اختلافهما في الغاية والطبيعة التكوينية لكل واحد منهما التاريخ يروي ما وقع والشعر يروي الاحتمال أو ما سيكون ويجوز وقوعه وبذلك حسب أرسطو كان الشعر اقرب إلى الفلسفة؛ لأن طبيعة الفلسفة

الشمولية والتجريدية يتماهي معها الشعر في كونه أميل إلى قول الكليات من التاريخ الذي يبحث عن التفاصيل والجزئيات (ارسطو، ١٩٥٣: ٨٧-٩٠).

وهذه الحالة التوثيقية والموضوعية التاريخية رفضها الشعر الذي يشتغل على منظومة سردية وخيالية وعاطفية تنطلق من رؤية شاملة للكون ولكن هذا لا يمنع من أن يعد التاريخ ورموزه من اكبر"المنابع التي استلهم منها الشاعر المعاصر رموزه التراثية (نمر موسي، ٢٠٠٤: ١١٧-١١٨) وما يتمتع به التاريخ من ثراء وغني هو "جملة الأحوال والأحداث التي يمر بها كائن ما وتصدق على الفرد والمجتمع كما تصدق على الظواهر الطبيعية والإنسان،(علوش، ١٩٨٥: ٤٨) فتضاريس المدونة التاريخية وكونه وعوالمه تنطوي على أسماء الشخصيات المشهورة والمدن ومراكز الحضارة وتجلياتها السلوكية والحياتية والمعرفية (حداد، ١٩٨٦: ٨٠).

بينما حرية الشعر لعبة يحاول الشاعر من خلالها تشكيل الرموز من خلال تحويل موضوعية ووثائقية التاريخ إلى مادة خام يعيد صياغتها وسبكها من خلال ممارسة العنف اللغوي والرؤي من خلال انصهار البعد الذاتي بما هو موضوعي وبما هو حقيقي وواقعي بالخيال فالتزييف الشعري وانصهار مكونات وشخصيات وحوادث التاريخ في كوامن اللغة والبنية الشعرية تعمل على إفراغ التاريخ من محتواه القديم وتحويله إلى حالة تقديسية وطقوسية تحافظ على رمزية بصورة مستمرة في النص الشعري الذي يحاول أن يكشف عن ممارسة جديدة لفعلية التاريخ التي حولها إلي رمز يعبر من خلاله عن مشاكل العصر وأزماتها وفلسفتها مجسدا بعدا دلإليا وايحائيا يبتعد عن العاطفية والتقريرية لكي يبعث بدلالات كثيرة تفك شفرة الرمز التاريخي.(مجاهد، ١٩٩٨: ٨) ولعل أكثر الشعراء المحدثين الذي استعملوا الرموز التاريخية انطلقوا من فكرة استدعاء المواقف والتجارب التي خاضتها تلك الشخصيات التاريخية.(عشري زايد، ١٩٨٠: ١٣٨).

تعتبر الشخصيات التاريخية من أكثر الشخصيات التراثية التي استدعاها الشعراء الجزائريين في أشعارهم هذه الشخصيات المتمثلة في القادة والأبطال وقد غلب عليها الشمول والتنوع و يمكن تصنيفها على النحو التإلي:

شخصية صلاح الدين ايوبي:-

ومن الشخصيات التاريخية التي كثرت توظيفها في الشعر المعاصر وتعددت فيها أنواع العرض وأسلوب التناول، حتى كأنها أصبحت لازمة شعرية، شخصية صلاح الدين الأيوبي، وكان هذا التوظيف بإلحاح من الواقع العربي والإسلامي المتدهور إزاء الأحداث، وبوحي من قضية المسلمين الأولي وتركم كارثة فلسطين واستشراء الوجود إليهودي في المنطقة. وقيامه بصنيع الذئب في قطيع من الغنم، وقياس ما حدث بالوجود الصليبي في الحروب الصليبية. كأن الشعراء يلمحون إلى أن غرور الانتصار الذي أخذ به المعتدون إليوم-كغرور أسلافهم- لا محالة إلي الزوال، ويشيرون كذلك إلي أننا لم نستطع أن نحقق مجتمعين ما حققه صلاح الدين منفرداً.(صالح الطعمة، لاتا: ١٤-١٧)

يخاطب عقاب بلخير صلاح الدين ناقما على الاوضاع التي يعيشها و يطلب من صلاح الدين القيام والعودة من جديد، و يقول: قم يا صلاح الدين قم من عثرة فينا/ ومن ناس لدينا تكذب/قم من لهب الحزن ومن وجع ومن/ خطب يعرش وهمها المستطرب/حرك تراب الارض فوره/ فينا فقد صرنا نعاجا ترهب (بلخير، ٢٠٠٣: ١٨)

ينادي الشاعر في هذه الابيات صلاح الدين ايوبي باعتباره شخصية تسطع منها الروح الاسلامية والوطنية ، ومشتكيا إليه من حال امته العرب ويطلب منه ان يعيد الحيوية والعزة والروح الاسلامية إلى البلدان العربية.

في موضع آخر، يستحضر مفدي زكرياء شخصية صلاح الدين ويقول: سوف لا يعدم الهلال صلاح الدين/ فاستصرخي الصليب الحقودا (زكرياء، لاتا: ٢٣٦)

استدعي الشاعر صلاح الدين رمز المقاومة والبطولة لاستنهاض الهمة وإعادة مجد والشرف للأمة العربية ويمكننا القول بأن استدعاء مثل هذه الشخصيات الإيجابية التاريخية يحمل معاني الأستنكار والرفض للواقع المخزي بالهزائم والمآسي في بلدان العرب والمسلمين.

الشاعرة نادية نواصر تستحضر شخصية صلاح الدين متمنية بصورة تلويحية حضوره في الزمن الراهن وتقول: غنّ كي يولد في منفاك ربيع/في صدرك وطن/وفي كفيك/عشب العشق الناعم ويبعث من حدائق بابل/صلاح آخر (نواصر، ٢٠٠٧: ٧٦)

استخدمت الشاعرة شخصية صلاح الدين ايوبي كرمز يعيد للشعب الجزائري الأمل من جديد ويستنفر قواهم ويستنهض هممهم ليخرجوا مجتمعهم من الجمود ويبعد عن نفسهم الآلام التي أثقلت كاهلهم.

شخصية طارق بن زياد:

طارق بن زياد البربري من أفريقيا وهو أشهر القادة العسكريين المسلمين في التاريخ، ومن أهمهم على الإطلاق، وهو من أكثر الشخصيات الوطنية إجلالا في المغرب العربي في كل من الجزائر والمغرب بشكل خاص، وعند العرب والأمازيغ على حد سواء. (شيت خطاب، ٢٠٠٣، ج١: ٢١٦)

استدعي زيدان شخصية طارق في قصيدة عمران ليلة نوفمبر ويقول: والبحر منغلق... ومنغلق... وهذا الباب /من ميلاد (طارق) لم يدق (زيدان، ١٩٨٥: ١٨)

يعيش الشاعر في حالة قلق فهو مؤسف لما يعيشه الانسان في الزمن الحاضر من انكسارات وهزائم وباستحضاره هذه الشخصية يريد ان يبعث في متلقيه روح المقاومة وانتصار والارادة والتحدي فذلك يتم بالعودة إلي زمن الانتصارات والبطولات والاصلاح والفكر.

يواصل الشاعر الجزائري التعبير عما يختلج صدره ووجدانه من انهزام الثقافة والحضارة موظفا شخصية طارق كرمز الفتح الاسلامي حيث يقول: صحا بطارق مَن سرق النار الموؤودة/ في قبلي فتهامس طلعُ النخل/ وزهر النعمان المبعوث بعين الشمس (بحري، ١٩٨٦: ٥٢-٥٣)

وطارق ما هو إلا رمز للقائد البطل الذي صنع النصر في زمانه واسترجع الهوية العربية، وقد استعمله الشاعر هنا كرمز للبطولة، لما كان لهذه الشخصية من بسالة وخبرة وشجاعة في قيادة الجيوش الفاتحة .فالشاعر باستحضار شخصيته عاد إلى تاريخ الفتح الإسلامي لبلاد المغرب والأندلس يستعير منه أبطاله كطارق ليعبر عن النكسة الحضارية - الثقافية التي يعيشها بلده.

إن توظيف الرمز وما يحمله من مظاهر القوة والثورة هو توظيف لدلالة مضمرة يتعين على الدارس الوقوف على الرموز المساعدة التي استطاعت أن تصف صراع القوة وهو

صراع القناع لأن الشاعر كفنان، استطاع ان يعبر من خلال عالم الآخر وطارق إلى ذاته مهزما حضاريا، من الجلي أن الصراع بين الفنان والمجتمع أمر على غاية من الأهمية، ولكن إذا كان لدي الفنان ما يقوله وإذا أتيح له القول في حرية، فإن الإتصال يمكن أن يتم دائما بين عالمه و عالم الآخرين.(سويف، ١٩٨١: ١٢٦)

يستحضر الغماري شخصية الطارق ليبث في روح امته الأمل و التفاؤل محاولا تحفيزها إلى التقدم: لي من ضيائك خصلة/خضراء ... تهتف من بعيد/يا مبحرا بهمومه/بربابة سكري النشيد/إني لألمح في جبينك/طارق ../إني لألمح قصة الماضين/في الوادي عيونا (الغماري، ١٩٨٢: ١٥٥)

إن الشاعر باستخدامه لشخصية الطارق بصفة من فتح الاسبانيا عبر البحر ومن سجل ايضا اسمه في مرآة التاريخ، ينوي بحث في التاريخ عن رموز تعوض قيم النصر المفقودة واحياء معاني القدرة والشجاعة في ذهنية المتلقي ليوقظ الهمم، ويبعث روح الثورة والجهاد في نفوس هذا الجيل، و بما انه يحسب شان المخاطب شان الطارق ويؤمله أنه قادر ليتغلب على كافة المصائب والشدائد.

الشخصيات الأدبية:

إن استدعاء الشخصيات الادبية في النصوص الحديثة يجعل النص ذا قيمة توثيقية، يكتسب بحضورها دليلا محكما وبرهانا مفحما على كبرياء الأمة التليد حاضرها المجيد أو حالات انكسارها الحضاري ومدى انعكاسه على الواقع المعاصر أو بمعني آخر، سيلهم الشاعر أوجه التشابه بين أحداث الماضي ووقائع العصر وظروفه، إن سلباً أو ايجاباً، وهو في هذا كله يطلق العنان لخياله لكي يكشف عن صدى صوت الجماعة وصدى نفسه في إطار الحقيقة التاريخية العامة التي يبحث عنها أو الموضوعات التاريخية الكبرى التي تشكل حضورا بارزا في تاريخ الأمة دون الخوض في جزئيات صغيرة.(نمر، ٢٠٠٤: ١١٧)

شخصية عنترة

تأخذ شخصية عنترة العبسي منزلة عالية عند الاعراب، وهي في تجاوزها الزمني وحلولها النفسي تخترق الحاضر عبر نوافذ عدّة، فهي متقبلة كرمز من وجهات نظر متعددة؛

التاريخية والأسطورية والشعبية. انّ سيرة عنترة من اقدم السير الشعبية مما تعد شخصيته فيها رمزا للنضال و البطولة والمقاومة. ولقد استخدم الشاعر هذه الشخصية، للتخلص من العبودية والرجوع إلى الوطن وتثبيت الذات، وليعطي دلالة ومعان جديدة للشعر الذي ينطبق على الواقع.

يخاطب عثمان لوصيف عنترة بن شداد ويدعوه للتمرد والثورة: يا عنترة العبسي/حان الوقت.. حان/أن نغري سيفنا البتار/كي نمحو الهوان/كل ما يملكه القرصان سيفا من خشب/أيها الزنجي/يا .. يا العربي المغترب (لوصيف، ١٩٩٩: ٣)

لقد ضاق الشاعر ذرعا – في هذه الابيات- من الوضع المآساوي الراهن الذي تنحط فيه الاخلاق، مناديا شخصية عنترة، ليدمر بها الهوان والذلة ويحول كل شيئ تحويلا.

في خطاب آخر يستحضر وغليسي شخصية عنترة ليرمز بها الفارس الشجاع في الزمن الحاضرقائلا: أمضي .. وحين يمضي تعب الرحيل/أمد كفي -بالدعاء- إلى السماء/لكي تجود -سوي - بعودة عنترة /آتيك يا بغداد من مدن الخيانة مطرقا/وعلى جبيني وصمة العار المشينة، وإليدين ../آتيك أسترق الخطي ../آتيك أحمل في يدي سيفا جديد (وغليسي، ١٩٩٥: ٤٥)

يعرب الشاعر في هذه الابيات عن اسفه كثيرا على الفساد والخلل الذي استولي على بغداد، آملا إلى نهوض باسل كعنترة، لينجو بغداد من نير الاستعمار والمعتدين ويحمي ويدافع عن ناسه وشعبه إلى ان يستتب الامر على اطلاقه.

لقد وظفّ زتيلي شخصية عنترة رمز الحرية والغيرة في احدى قصائده ويقول: لقد حدثتني القبيلة عن قادم/حلّ بالليل ممتطيا فارسا/ شاهرا سيفه الورقي/ يكرر قولته العربية/عن وطن مستباح/ وعن أمة مستباح/وعن أمة أنهكتها خسارة كل الحروب الكبيرة/يصرخ أن قاتلوا/ ثمّ يصمت/ يذهل حين يرى طفلة تستحم بخيمة شيخ القبيلة/يسدل هل جاء عنتر قبلي؟/يفاجأ أن مات عنتر/لكن عبلة يسكنها ألم مزمن/فيغير مجرى الحديث ليسأل عن طفلة تستحم بخيمة شيخ القبيلة/ثم يشير بإصبعه نحوها/ فتفاجئه صرخة الطفل أن تلك عبلة لم تستحم طويلا/وأن قدومك قد سرّها فيفاجأ (زتيلي، ٢٠٠٧: ٨٤-٨٥)

عنترة في هذه القصيدة هو فارسٌ يحمل بيديه معالم الاوراس وجاء ليخلص الشعب

الجزائري من الهوان والذل ويعيد لهم العزة والكرامة.يمكننا القول ان استخدام شخصية عنترة في هذا النص الشعري تم بهدف تسلية أبناء بلده، في الظروف الماساوية الحالية.

شخصية متنبي:

يعد حضور المتنبي في الشعر الحديث والمعاصر حضورا مكثفا وملفتا للانتباه وهو متعدد الأشكال ومتنوع الدلالات باعتباره شاعرا ذو شخصية قوية ورمزا ابداعيا راسخا في ذاكرة الثقافة العربية لما حمله من قيم الحرية والحياة وتكوين الذات، فقد استلهمه الكثير من الشعراء ووجدوا فيه منبعا فنيا وفكريا وطاقة متجددة وشعراء آخرون اتخذوا من شخصية المتنبي صورة أو رمزا أو قناعا.(زين الدين، ١٩٩٩: ٨)

يستحضر أحمد حمدي شخصية متنبي محاولا شحن القصيدة بطاقة إيحائية والدلالات التي تعبر عن رؤياه المعاصرة تجاه الحاضر المكلوم والمهزوم: أخطأ المتني حين اشتكي/وشدا بالقصيد ثم بكي؛/كان يمكن أن يتحرر/ أو كان يمكن أن يقتل الزمن المستبد/ ويخترق الأفق والبحر/يكتب أشياء باستياء شديد ويهتك أسرار كل القواعد (حمدي، ٢٠٠٠: ٢٣)

الشاعر في هذه القصيدة يلوم المتنبي ويوكد على انّ اشعار الشكوى التي نظمها الشاعر في السابق لا يفيد شيئا في الزمن الحاضر في الواقع يمكننا القول بأن الشاعر يريد أن يحثّ الشعوب على الاقدام لتغيير الاوضاع الراهنة التي لم يجدي الكلام فيها نفعا ويجب على الشعب تزويد بقوة السلاح والعنف والمبالغة لإن العدو لا يعي لغة الكلام والتعبير.

عيسى لحيلح يعبر من خلال شخصية المتنبي عن تجربته وموقفه الانساني ويقول: أبا الطيب .. الأبقار ترضعنا ضرعنا/ عجاف .. عجاف .. لا رأيت زمانيا/أبا الطيب .. الأشعار ثكلي حزينة/ ولم تجد الأشعار فينا مواسيا/أبا الطيب .. الأشعار باعت عفافها لترضي دامي المشفرين وحافيا/أبا الطيب .. الأيام أعطت موادرا/ وعز عليها أن تقدم طائيا (لحيلح، ١٩٨٥: ١٨-١٩)

إن استحضار شخصية المتنبي يعدّ في الحقيقة ذريعة يعتمد عليها الشاعر ليعبر عن آرائه تجاه الاوضاع الحالية، يشتكي ايضا، من الموقف المآساوي المتأزم طارئ على طائفة من الناس ابتعدوا عن مبادي الدين والقيم الاخلاقية إلى أن وقعوا في مستنقع التقليد والمحاكاة من الثقافة والحضارة الغربية.

يوظف زيدان في احدى قصائده شخصية متنبي كرمز القوة والغضب والثورة على الحكم الجائر حينما يقول: فيا متنبي/ دنا السيف والقلم البرزخي/أقِم.../ لستَ تدري المسافة بين المذاهب والارتجال/ وبين الذين يموتون لله... نعم الرجال (زيدان، ٢٠٠٢: ١٠)

يستمد الشاعرمتواصلا مع الماضي والاقتداء به، بشخصية متنبي كالشخصية الرافضة إشتدّ غضبها وتمردها على السلطة والظلم، ليعلن تمرده على الاوضاع الراهنة ويحفز شعبه على الكفاح والاستشهاد في سبيل الحق.

شخصية قيس بن الملوح وليلى:

قيس بن الملوّحمن شعراء العصر الأموي، هو شاعر غزل عربي وهو من المتيمين من أهل نجد، عاش في بادية العرب، لُقِب بمجنون لهيامه في حب ليلى العامرية التي نشأ معها وعشقها فرفض أهلها أن يزوّجوها به، فهام ويتغني بحبها العذري. لقد كثرت القصص حول هذا الشاعر واستدعاه شعراء كشخصية رمزية تراثية ووظفوه توظيفا يحمل العديد من الدلالات الجمإلية وصار بالنسبة إليهم صورة لكل إنسان اكتوي بنار الحب وعذبته مشاعر العشق فهام في القفار ونموذجا لكل رجل تيمته أنثى وأخذت عقله، فجعل يتغزل بها ولا يرى غيرها.

عاشور فني يوظف شخصية قيس وليلى كرمز على النحو الأتي: مدّي يديك/ إلى أشلاء من صلبوا شوقا/على عتبات الحب/ أو قُتلوا/ وكفّني كلّ مقتول/بصاحبه/ وكلّ قيس بليلاه/ ليتكلموا (فني، ٢٠٠٧: ٢٣)

توظيف شخصية قيس وليلى في تجربة الشاعر ينم عن عمق مشاعره، فالشاعر يريد باستدعائه هاتين الشخصيتين، ان يؤكد على حبه العذري الذي يتسم بالصدق والإخلاص والوفاء والطهر، ويصور ايضا مدى وطنيته وحبه هو وكذلك حب الاخرين الذين جادوا بأنفسهم في الدفاع عن الوطن.

كذلك يستحضر الغماري شخصية قيس وليلى قائلا:

قيس: بيني وبينك .. ليلي في الهوى نسب
فأنت وجهي .. وأنت الورد والعنب
أنت الخواطر .. إن فكرت .. أغنيتي

إذا ترنمت .. أنت الشعر والغضب
أنت الملاحم .. تاريخ الهوى خضل
ليلي: ماذا يفيد الكلام الحلو.. والغزل
إن راح نبض الهوى بالهجر يكتحل
الحب ليس حكايات .. محنطة
يغيم فيها السراب المر .. والملل

(الغماري، ١٩٨٢: ١٣٣)

يوكد الشاعر باستحضاره شخصيتي قيس وليلى وحبهما الذي ثبت في الوعي الجماعي، على ضرورة التعلق بالشريعة الاسلامية التي لحقت بها التشويه على يد المغرضين وشخصية ليلى رمز لتصوير حبه لهذه الشريعة المتصلة بالمحبة الإلهية، لإنه لا فرق عند الشاعر بين مجنون ليلي ومجنون العقيدة الإسلامية يشتاق إليها ويحلم بلقائها.

يقول عشري زايد: شخصيات الشعراء من بين الشخصيات الأدبية هي الألصق بنفوس الشعراء ووجدانهم، لأنّها هي التي عانت التجربة الشعرية ومارست التعبير عنها وكانت هي ضمير عصرها وصوته، الأمر الذي أكسبها قدرة خاصة على التعبير عن تجربة الشاعر في كل عصر.(عشري زايد، ١٩٩٧: ١٣٨)

نتيجة

الشخصيات التراثية في الشعر الجزائري المعاصر تعدّ تقنية موحية رامزة تحمل من أبعاد تجربة الشاعر ورؤياه تنسجم مع الزمن الذي يعيشه وهي مظاهر الحداثة في الخطاب الشعري الذي يدل على وعي الشعراء بها والمستوى الفكري والفني لهم وقدرتهم على الإفادة منها واستحضارها في اشعارهم.

استدعاء التراث والشخصيات التراثية عند شعراء الجزائر يدل على مباهاتهم على هذا التراث وشخصياته هادفين لتوطيد صلة بين الماضي والحاضر واتخاذهم هذه الشخصيات تكون نبراسا لإضاءة الطريق لجيل جديد من أبناء وطنهم لكي يعالجوا مشاكل واقعهم الاجتماعية يعيشون فيها توثيقاً مبادي الدين والقيم الاجتماعية والاخلاقية والمحافظة عليها ونشرها كما يقصدون من خلال استدعاءهم الشخصياتَ إلى التغني

بمواقف العدل والقوة والانتصار والبطولة والتضحية والعفة ليبعثوا الهمم وليوقظوا القلوب التي سكنها الخوف والاغتراب والحزن والخيبة والحرمان هادفين تحفيز الشعوب وتغيير واقع الامة في مجالات عدة.

قائمة المصادر والمراجع

- ابن منظور(١٩٩٠م). لسان العرب، ط١، بيروت: دار الصادر.
- أدونيس.(١٩٨٣م). الثابت والمتحول، ج٣، ط٤، بيروت: دار العودة.
- أرسطو.(١٩٥٣م). فن الشعر، ترجمة عبد الرحمن بدوي ، مكتبة النهضة المصرية.
- اسماعيل، سيد(٢٠٠٠م). أثر التراث العربي في المسرح المعاصر، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- بحري، حمري.(١٩٨٦م).أجراس القرنفل، الجزائر: الموسسة الوطنية للكتاب.
- بلخير، عقاب،(٢٠٠٣م). بكائيات الأوجاع و صهد الحيرة في زمن الحجارة، ط١، الجزائر: إصدا رات رابطة إبداع الثقافية، مطبعة دارهومة.
- الجابري، محمد عابد(١٩٩١م). التراث والحداثة، ط١، بيروت: دار البيضاء.
- جلطي، ربيعة.(١٩٩٦م). كيف الحال، دمشق: دار حوران للنشر.
- حداد، على.(١٩٨٦م).أثر التراث في الشعر العراقي المعاصر، دائرة الشئون الثقافية والنشر.
- حمدان، عبد الرحيم.(٢٠٠٧م)، استدعاء الشخصيات الوطنية والجهادية والتراثية في ديوان حديث النفس للشاعر الشهيد عبد العزيز الرنتيسي، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد الخامس العشر، العدد الأول.
- حمدي، أحمد.(٢٠٠٠م). أشهد أنني رأيت، الجزائر: دار الحكمة.
- حنفي، حسن.(١٩٩٢م). التراث والتجديد، ط٤، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- درويش، نورالدين.(٢٠٠٠م). مسافات، ط٢، قسنطينة: مطبعة جامعة منتوري.
- زتيلي، محمد.(٢٠٠٧م). الأعمال الشعرية، الجزائر: وزارة الثقافة.
- زكرياء، مفدي.(لاتا).اللهب المقدس، ط٤، الجزائر: الموسسة الوطنية للفنون المطبعية.
- زيدان، حسين.(١٩٨٥م).ديوان اعتصام، قسنطينة:منشوراتeds.
- زيدان، حسين.(٢٠٠٢م).قصائد من الأوارس إلي القدس،ط١، الجزائر: إتحاد الكتاب الجزائرين.
- زين الدين، ثائر.(١٩٩٩م).أبو الطيب المتنبي في الشعر العربي المعاصر، من منشورات اتحاد الكتاب العرب
- سحبون، على رحومة.(٢٠٠٧م). إشكالية التراث والحداثة في الفكر العربي المعاصر بين محمد عابد الجابري و حسن حنفي انموذجا، الأسكندرية: توزيع منشأة المعارف.
- السكويت، عبدالله بن خليفة بن دخيل.(٢٠٠٨م)، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر السعودي من عام ١٣٥١هـ إلي نهاية ١٤٢٦هـ، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- سمكنا، محمد عيسي.(٢٠٠٢م). الصورة الفنية في شعر رواد الرابطة القلمية، دمشق.
- سويف، مصطفى.(١٩٨١م).الأسس النفسية للإبداع الفني في الشعر خاصة، ط٤، مصر: دار المعارف.
- شتيت خطاب، محمد.(٢٠٠٣م). قادة فتح الأندلس، مج١، ط١، بيروت – لبنان: منار للشرق و التوزيع
- صالح الطعمة،جواد.(لاتا).صلاح الدين في الشعر العربي المعاصر، نادي الرياض.
- عبدالرحمن، طه.(لاتا). تجديد المنهج في تقويم التراث، ط٢، بيروت: المركز الثقافي العربي.
- عشري زايد، على.(١٩٨٠م).توظيف التراث في شعرنا المعاصر، مجلة فصول، العدد الأول، الهيئة المصرية، القاهرة، أكتوبر.
- عشري زايد، على.(١٩٩٧م).استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، مصر: دار الفكر العربي المعاصر
- علوش، سعيد.(١٩٨٥م). معجم المصطلحات الادبية ، ط١، بيروت: دار الكتب العربي.
- عيد، رجاء.(١٩٨٥م) لغة الشعر، القاهرة: منشأة المعارف.
- الغماري، مصطفي.(١٩٨٢م). اسرار الغربة، ط٢، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
- فكري، على.(لاتا) أحسن القصص –من قصص الأنبياء يشمل أولي العزم من الرسل عليهم الصلاة والسلام، ج١،ط٣، القاهرة: مكتبة رحاب.
- فني، عاشور.(٢٠٠٧م). زهرة الدنيا، الجزائر: دار القصبة للنشر.
- لحيلح، عيسي.(١٩٨٥م). وشم على زند قرشي، ط١، قسنطينة: دار البعث.
- لوصيف، عثمان.(١٩٩٧م). ابجديات، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر.
- لوصيف، عثمان.(١٩٩٩م). زنجبيل،الجزائر: دار هومة للنشر و التوزيع.
- مجاهد، احمد.(١٩٩٨م). أشكال التناص الشعري- دراسة في توظيف الشخصيات التراثية، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- مشير، سوزان.(٢٠٠٩م). الرمز في شعر أمل دنقل ، جامعة صلاح الدين ، كلية اللغات.
- ملاحي، على.(٢٠١١م). البحر يقرأ حالته، الجزائر: إنجاز الجاحظية،.
- ميهوبي، عزالدين.(١٩٨٥م). في البدء كان أوراس، طبعة١، باتنة: دار الشهاب.
- نمر موسي، ابراهيم.(٢٠٠٤م). توظيف الشخصيات التاريخية في الشعر الفلسطيني المعاصر ، مج٣٣، مجلة عالم الفكر.
- نواصر، نادية.(٢٠٠٧م) أوجاع، الجزائر: وزارة الثقافة.
- وغليسي، يوسف.(١٩٩٥م). أوجاع صفصافة في مواسم الإعصار،ط١، الجزائر: دار الهدي.
- وغليسي، يوسف.(٢٠٠٣م). تغريبة جعفر الطيار، ط٢، قسنطية: دار بهاء الدين للنشر والتوزيع.